[281] وفي المجمع عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قرأها فقال: مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة (1) وعنه صلى ا عليه وآله إني لاعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم " ومن يتق ا " الآية فما زال يقولها ويعيدها (2) وفي النهج مخرجا من الفتن ونورا من الظلم (3) وفي المجمع عن الصادق عليه السلام " ويرزقه من حيث لا يحتسب " أي يبارك له فيما آتاه (4). وفي الفقيه عنه عن آبائه عن علي عليهم السلام من أتاه ا برزق لم يخط إليه برجله ولم يمده إليه يده، ولم يتكلم فيه بلسانه، ولم يشد إليه ثيابه، ولم يتعرض له كان ممن ذكر ا عزوجل في كتابه " ومن يتق ا " الآية (5) وفي الكافي عن الصادق عليه السلام إن قوما من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله لما نزلت هذه الآية أغلقوا الابواب وأقبلوا على العبادة وقالوا: كفينا فبلغ ذلك النبي فأرسل إليهم فقال: ما حملكم على ما صنعتم ؟ فقالوا: يارسول ا تكفل لنا بأرزاقنا، فأقبلنا على العبادة فقال: إنه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب (6). وعنه عليه السلام: هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به إلينا، فيسمعون حديثنا، ويقتبسون من علمنا، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا، فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم، فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل ا عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون (7).

---

(1) مجمع البيان ج 10 ص 306. (2) أنوار التنزيل ص 433. (3) نهج البلاغة تحت الرقم 181 من الخطب. (4) مجمع البيان ج 10 ص 306. (5) الفقيه ج 3 ص 101. (6) الكافي ج 5 ص 84. (7) الكافي ج 8 ص 178.